تشكيل جبهةٍ إسلامية لنصرةِ أهلِ الشام بزعامة " الفاتح أبي محمد الجولاني"

factjo.com/pages/newsdetails.aspx

نشر بتاريخ : 27/01/2012 ----- 1:51:24 AM

دعوة لإعلان الجهاد وحمل السلاح ضد النظام السوري ورفض الاستعانة بالأجنبي

تشكيل جبهةٍ إسلامية لنصرةِ أهلِ الشام بزعامة " الفاتح أبي محمد الجولاني"

الحقيقة الدولية – عمّان – مروان شحادة

أعلن قبل عدة أيام عن تشكيل ما يعرف باسم جبهة لنصرة أهل الشام، بزعامة المدعو " الفاتح أبي محمد الجولاني"، وتدعو السوريين للجهاد وحمل السلاح في وجه النظام السوري، ورفض استجداءَ النُصرةِ ممن وصفتهم بالظلمة، بحسب البيان عن الجبهة وتلقت "الحقيقة الدولية" نسخة منه.

ويدلل مضمون نص البيان، بأن الخطاب يتماهى مع مفاهيم الجماعات الإسلامية عموماً، والسلفية الجهادية بشكل خاص، وفي التسمية " جبهة" إشارة واضحة بأن هذه الجبهة تشكل عدة جماعات وحركات وتنظيمات إسلامية توافقت على هداف واحد، هو إعلان الجهاد على النظام السوري، ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام وسيلة وحيدة للإطاحة به، وهي القتال والعنف والقوة.

وأوضح البيان، بأن تشكيل جبهة النصرة، جاء كرد فعل واضح على ممارسات النظام السوري، والهجمة الشرسة التي يتعرض لها الأطفال والشيوخ والرجال، فضلاً عن هتك الأعراض.

وأن كل ذلك دفع وأيقظ في قلوب الصادقين معاني التضحية والفداء والبطولة والإباء، وحرَّكَ فيهم حُبَّ الشهادةِ والإستشهاد ورفعِ رايةِ الحقِّ وذروة سنام الإسلام، فتعالت أصواتُ النداء لأهل الجهاد، فما كان منّا إلا أن نلبيَ النداء ونعودَ لأهلِنا وأرضِنا من الشهورِ الأولى لاندلاعِ الثورة، ولعلَّهُ قد فاتَ بشارَ وماهر أنَّ زمانَ استضعافِ المسلمين قد ولى واندثر، وعادَ للأمةِ الإسلامية سيفُها البتّار الذي يحولُ بينها وبين الطغاة الظالمين ، يذودُ عن أعراضِهم ويصونُ دِمائَهم ويَحفَظُ أموالَهم، بحسب البيان الصادر عن جبهة النصرة.

ورفض البيان الاستعانة بمن وصفه بالعدو الأجنبي – الغرب وأمريكا- بكافة اشكالها وصورها، واعتبرها دعوة شاذة ضالة وجريمة كبرى ومصيبه عظمى لا يغفرها الله ولن يرحم أصحابها التاريخ أبد الدهر، ووصفهم بالمجرمين والقتلة وشركاء النظام السوري في جرائمه.

وحمل البيان بشدة على الدولة التركية، وعلى مشروع الجامعة العربية الذي حكم عليه بالفشل قبل البدء به، ناهيك عن مهاجمته للمشروع الإيراني في المنطقة العربية.

للإطلاع على نص البيان:

ألا فلتدعُ الأمة عنها استجداءَ النُصرةِ منَ الظلمة

كلمة الفاتح أبي محمد الجولاني – حفظه الله - المسؤول العام لجبهة النصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

قال تعالى: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الحج:39"

بعد مرور الأشهر العجاف في أرض الشام وما تتعرض له من هجمة شعواء شرساء من قتلٍ للأطفالِ وضربٍ للشيوخ وحبسٍ للرجالِ وهتكٍ للأعرضِ ، فإنَّ نزيفَ الدم الهائل قد أيقظَ في قلوبِ الصادقين معانيَ التضحيةِ والفداء والبطولةِ والإباء ، وحرَّكَ فيهم حُبَّ الشهادةِ والإستشهاد ورفعِ رايةِ الحقِّ وذروة سنام الإسلام.فتعالت أصواتُ النداء لأهل الجهاد ، فما كان منّا إلا أن نلبيَ النداء ونعودَ لأهلِنا و أرضِنا من الشهورِ الأولى لاندلاع الثورة ، ولعلَّهُ قد فاتَ بشارَ وماهر أنَّ زمانَ استضعافِ المسلمين قد ولى واندثر ، وعادَ للأمةِ الإسلامية سيفُها البتّار الذي يحولُ بينها وبين الطغاة الظالمين ، يذودُ عن أعراضِهم ويصونُ دِمائَهم ويَحفَظُ أموالَهم.

ولذا فإننا نُبشِّرُ الأمة الإسلامية بالحدث التاريخي المُنتَظَر بتشكيل جبهةٍ لنصرةِ أهلِ الشام من مجاهدي الشام في ساحات الجهاد ، سعياً منّا لإعادة سلطانِ اللهِ إلى أرضِه و أن نثأر للعرضِ المُنتَهَك والدمِ النازِف ونردَّ البسمَةَ للأطفالِ الرُضَّع والنِساءِ الرُّمل ، ونسأل الله التوفيق والسداد.

فعلى أهلِ الشام أن يلتفوا حولَ رايةِ لا إله إلا الله ، فإنّما يُرفَعُ بها الذلُّ والهوان ويسودُ العدلُ ويُسحَقُ الظلم.

فحَيَّ هلاَ إن كنتَ ذا همةٍ فقد ****حدا بك حادي الشوق فاطْوِ المراحلا

ولا تنتظر بالسير رفقةَ قاعدٍ **********ودَعْهُ فإنَّ الشوقَ يكفيكَ حاملا

وخذْ قبساً من نورهم و سِرْ بهِ **********فنورُهمُ يهديكَ ليسَ المشاعلا

وقل ساعدي يا نفس بالصبر ساعةً ********فعند اللقا يصبحُ ذا الكدِّ زائلا

فما هي إلا ساعةُ ثمَّ تنقضي *********ويصبحُ ذو الأحزانِ فرحانَ جاذلا

إنَّ ما على أهلِ الشام أن يُدركوه أنَّ هذا النظام لا يزولُ إلا بقوةِ اللهِ ثمَّ بقوةِ السلاح ، فإنَّ حملَ السلاح لأهلِ الشام ليس مشينة يُعابون عليها ، إنَّما المَشينة أن تُحكَمَ فينا شريعةُ الغابِ لا شريعةُ اللهِ ونحن ننظر ، إنَّما المشينة أن تُهتَكَ أعراضُ الحرائرِ ونحنُ ننظر ، إنَّما المشينةُ أن تُسفكَ الدماءُ ونحنُ ننظر ، إنُّما المشينةُ أن يُساقَ الرجالُ بالقيودِ خلفَ قضبانِ المذلةِ ونحن ننظر.

فعلى كلِّ حرٍ أبيّ أن يتخِذَ سلاحاً يدفعُ بِهِ عن نفسِهِ وعرضِهِ الخطر ، ولو كلَّفهُ ذلِكَ أن يبيعَ أثاثَ منزِلِهِ ، فالدين والدم أغلى وأولى يا أهلَ المروءات.

فالصبرَ الصبرَ يا أهلَ الشام..فإنَّما قد اشتدت الآن.

و إذا صبرتَ لجَهدِ نازلةٍ ****فكأنّما ما مسَكَ الجَهدُ

ومن الجديرِ أن يُلاحظ في هذهِ الساحةِ تكاثرُ الدعوات فيها ولا عجب ، فإنَّ ساحةَ الشامِ محطةٌ لصراعٍ تاريخي قديم حديث.ومن جملةِ هذه الدعوات الإستعانةُ بالعدو الغربيّ للخلاص من العدو البعثيّ ، فهي دعوة شاذَة ضالة وجريمةٌ كُبرى ومُصيبة عُظمى لا يغفِرُها الله ولن يرحم أصحابَها التاريخُ أبدَ الدهر.فهل يُعقل أنَّ المجرمين الذينَ قتلوا و أعانوا على قتلِ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها سيكونون الفارسَ النبيل الذي يُخلِّصُ الأمةَ من ظُلمِ النظامِ وحاشيته

هل فاتَ هؤلاء أنَّ الغربَ وأمريكا شركاءُ النظامِ في جرمِهِ

فلله الحمد والمنة ..قد أدركَ صغارُ الناسِ في أرضِ الشام ما لم يُدركِهُ كبارُ أصحابِ هذهِ الدعوات .

ولا شكَّ أني أشملُ في هذِهِ الجريمة النظامَ التركيّ الذي هو عصا أمريكا الجديدة في مواجهتها لحرفِ العقولِ والمناهج الرشيدة ، فتُلاطِفُ المسلمين لكسبِ ودِّهِم كيما تسقيهم السُمَّ الزؤام ، فشكلُ الإسلامِ في النظامِ التركي لا مضمونَ لَهُ ، فهوَ صورةٌ بلا معنى وجسدٌ بلا روح.و إن أفشل ما في المشروع النظام التركي أن أمريكا راضيةٌ عنه وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ البقرة:120 .

ومنَ المشاريعِ المحكومِ عليها بالفشلِ أيضاً مشروعُ الجامعةِ العربية وقضيةُ المراقبين ، فقد رمتها أمريكا سعياً منها لإعطاءِ النظامِ فرصةً ليقضيَ على أمَّةِ أهلِ الشام. وكذلك لا يخفى على كلِّ عاقلٍ السعيَ الإيرانيَّ الحثيث معَ هذا النظامِ منذُ سنين قد خلتْ لزرعِ الصفوية في هذهِ الأرضِ المُباركةِ لإستعادَةِ الإمبراطورية الفارسية ، فالشام لإيران هي الرئتان التي يتنفسُ بها مشروعها البائد.

إذاً... أمامَ هذهِ المُعادلات والأجندات المُختلِطَة ..على الأمةِّ أن تعودَ وتَضَعَ ثِقَتَها بأبنائها ، ألا فلتدعُ عنها استجداءَ النُصرةِ منَ الظلمةِ ، ولقد أثبتَ أبناءُ هذِهِ الأمة أنهم قدْ كسروا هيمنةَ وغطرسةَ الجبابرةِ الذين يفوقونَ هذا النظامَ بأضعافٍ مضاعفةٍ من حيثُ الإمكاناتُ الماديةُ والبشريةُ والتقنية.

ولا يُنكِرُ إلاَّ مُنكِر ولا يجحَدُ إلاَّ جاحد -الصديق منهم والعدو- ما منَّ اللهُ عزَّ وجلّ على أبناءِ هذِهِ الأمةِ من نصرٍ مؤزرٍ رُغمَ أنفِ سُرّاق التاريخ وأدعياءِ النصرِ ، الذينَ مَثَّلُهُم كَمَثَلِ الغِربان التي تَنتَهِشُ الميتة بعدَ أن افترسها الآساد. فالعودةُ لهذهِ الأمةِ هو السبيل الراشد الذي يُنقذ المركب من الضياع ويصونه من الخراب والعبث والدمار ،فأبناء الأمةِ وأخصُ منهم أهلَ الجهاد هم الوحيدون القادرون على التغيير الحق ، فلا عِبرة بالتغيير إن كانَ التغييرُ من الظلم إلى الظلم ومن السحت إلى السحت ، فهذا هو عينُ الفساد مع اختلاف ألوانه ، إنّما التغيير ينبغي أن يكون من الظمِ إلى العدلَ ومن البَاطِلِ إلى الحق.

فحذارِ حذارِ أن تُخدَعُ الأمةُ خمسين سنة أخرى ، فالنجاةُ من كلِّ هذهِ المعامع أن ترجِعَ الأمةُ لأصلِها وتضعَ الثقةَ بمن هُم أهلٌ للثقة.

و إنَّ جبهةَ النصرةِ تحملُ على عاتقها أن تكونَ سلاحَ هذهِ الأمةِ في هذهِ الارض وتغني الناسَ بعدَ اللهِ عزَّ وجل عن إستنصارِ الغُرباءِ القتلة .ولا يغيبُ عني أن أدعوَ بالرحمةِ لكل شهيدِ سقطَ على هذهِ الأرض ، وبالفرجِ لكلِّ أسيرٍ أُسِرَ لقضيةِ حقٍّ ، وبالصبرِ لِكلِّ مصابٍ ومكلومٍ وكلِّ أرملةِ وثكلى وكلِّ فاقدٍ لأبٍ أو أمٍ أو أخٍ أو أخت.ونعاهدكم جميعاً نحنُ أبناءِ جبهةِ النصرة أن دمائنا دون دمائكم

والله الموفق وعليه التُكلان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرت في 1 ربيع الأول 1433هـ - 24 كانون الثاني 2012م

الحقيقة الدولية – عمّان – مروان شحادة نشر بتاريخ : Friday, January 27, 2012 - 1:51:24 AM